

الحرب اليمنية وتشكيل الدور المصري

مازن بلال

ظهر التحدى المصري داخل التوازنات العربية مع بدء «عاصفة الحزم»، فمعارك اليمن لم تشكل استرجالاً للحقبة الناصرية، وصرامتها بداية سينات القرن الماضي على الجغرافية نفسها وعلى المر البحري باتجاه قناة السويس، لكنها أوضحت المازق الاستراتيجي لتحالف يعكس الصورة المتباينة لأزمات الشرق الأوسط وأصرار الحالإقليمي للملكة العربية السعودية

عملياً لم تقدم الدبلوماسية المصرية متعددة من مساحة الاحتكاك

التي تبدو بثبة مع تشتت المظومة العربية، وعدم قدرة «الكل»

التاريخية» في شرق المتوسط، بما فيها مصر، على صياغة

انطلاقاً جديدة للمشروع العربي.

عملياً لم تقدم الدبلوماسية المصرية متعددة من مساحة الاحتكاك

التي تجاوز سياسي، أو كسر لاحتمالات الانهيار التي كانت

ترتكب من مختلف المدن اليمنية، لكن صورة

«الحلف العربي» بدأ متوجه رغم المشاركة الرمزية متعدد من

الدول العربية، فالصراع في اليمن كشف أمرين أساسين:

الأول أن حملة نظومة عربية بخاتم آخر من التفاهمات

السياسية الآتية، ويحتاج إلى مراجعة طيفية الأوراق.

وافت المصادر أن العبرة مدوّرة تابعة لتحالف

الدعاون السعودي في منطقة ذات الاراء في

الجهة الشمالية مدينة مأرب.

وعلى الدروع مع السعودية أعلن مصدر

عسكري تدمير آلية سكرية سعودية

وأهداها شفحة إزاحتها بجززان، كما أكد

المصدر سيطرة الجيش والجان على موقع

تفاهم جنوب عربى جيد.

الآتية هو خطة التجربة التاريخية المصرية في العصر

الحديث، فالمشكلة الأساسية أن الاستراتيجية تستند إلى

تجارب كبرى انتهت من مشروع محمد علي وموروا بالمشروع

العربي المثلث المصري - السوري - السعودي، الذي ضمن

توازنات إقليمياً بعد حرب الكويت.

في المقابل فإن الخيارات المحدوة التي طرحتها الحرب في اليمن

فتحت مساحة على مكبات الدور المصري، فتلك الحرب التي

تشهد خطاب سياسي موزانياً تقويه عمان: لم ترسم أي توافر

مختلف على الصعيد العربي، بل ربما على الحسن أن يأتى إلى حال

استقطاب واضح داخل منطقة الخليج، فالآن الحقائق هو

عدم القدرة على إيجاد تقالع استراتيجي عربي في مواجهة الدور

الإيراني، والدور التركي أيضاً، الأمر الذي سيوضع مجدداً للنظر

إلى المشهد العربي وفق القليل التاريقي الذي تقبله مصر في

رسم توازنات جديدة، فالخطوة السياسية للشرق الأوسط

التي لا تتحمل انتقاماً في الموقف السياسي: ترسّم على مساحة

من العلاقات الجديدة أسساً على الحد من الأزمات،

وربما يبدأ دور مصرى جوهرياً وعميقاً في هذا الموضوع

لثلاثة أسباب:

- طبيعة المخاطر التي تعانى منها مصر عبر الحصار الذي

تشهد من ثلاثة جهات: جهة سيناء ونوعية الإرهاب فيها.

والجهة الليبية لمزيد من التناقض والتقويم، وتبدو هذه

المخاطر نقطة الانطلاق نحو رسم حدود للأزمات وإيجاد خريطة

توازنات جديدة عبر البوابة المصرية، وهذا ما شهدته بخصوص

الحدث السوري على سبيل المثال.

- نوعية الغرفة الفراغية العسكرية من هرمزن إلى باب المدب،

فمصر تتمدد على جناحي هذه المنشقة، وبخولها في التناقض

الإقليمي سيدفع مستقبل منظومة الشرق الأوسط في ظل وجود

كل سلبيات قوية مثل ترکياً وإيران.

- الأزمة الداخلية لمصر التي ظهرت اقتصادياً من خلال «حجم

الديون والاستحقاقات تتوجه النمو السكاني، وسياسياً بسبب

علاقتها مع «إسرائيل» وتحكمها بمعابر قطاع غزة، فكسر

طريق الأزمات الداخلية يحتاج في النهاية إلى استراتيجية تتجاوز

الواقع الداخلي وتفتح مساحة أوسع لعمليات التنمية على

ال المستوى الإقليمي.

وضمن المسار الذي يمكن أن تعيشه مصر فإن الشراك بين ثقلها

الإقليمي وبين واقها الداخلي سينهي بشكل تدريجي أشكال

الصراع القديم، لأنها في ظل البحث عن نظام شرق أوسطي قائم

فإن الجغرافية المصرية ستبدو حاسمة ليس في رسوم التوازنات

القادمة، بل أيضاً في إلغاء أي احتلال للعوده إلى أي دور وظيفي

فقط لها في المنشقة، ومن الواضح أن التحركات المصرية تحاول

أن تتجاوز «الشرط الأميركي»، وعلى الانتقال مجدداً باتجاه

الشرق فالمسألة هنا لا تتعلق بصفقات أسلحة مع روسيا أو

يعقوب اقتصادية مع الصين، إنما بالانتهاء من دور سياسي ساد

خلال عشر سنوات تقاسمت في الإستراتيجية للعدو إلى أي دور وظيفي

واحد، فحصر تجارة إلى تلك المأمة الجديدة التي يمكنها أن

تبديل المسارات الإقليمية، وفي الوقت نفسه تدفع لظهور منظومة

عربية مختلفة عما شهدناه خلال المرحلة الماضية.

مبعوث الأمم العام للأمم المتحدة برناردينو ليون (رويترز)

باحث وأعضاء الحكومة يعودون إلى عدن قادمين من الرياض

طيران آل سعود يجدد قصفه المحتاري على اليمن موقعاً المزيد من الضحايا

ووجد المصدر «إدانته واستنكاره لهذه الأفعال العدائية والإجرامية الجسيمة التي تستهدف الأبرياء والمدنيين» طالب المجتمع

السوسي والأمنية المتاحة حقوق الإنسان بتحمل

المسؤولية إزاء الجرائم التي ترتكب بحق الشعب اليمني وقتل أياته وتنمير مقدراته وبنية التحالف».

وفي مارب استهدفت غارات منطقه الفاو

ومناطق جنوب المدينة، يأتي هذا فيما

توافق المواجهات العنيفة.

ومن بين المواجهات العنيفة التي كانت مساحة الاحتكاك

التي تبدو بثبة مع تشتت المظومة العربية، وعدم قدرة «الكل»

التاريخية» في شرق المتوسط، بما فيها مصر، على صياغة

انطلاقاً جديدة للمشروع العربي.

عملياً لم تقدم الدبلوماسية المصرية متعددة من مساحة الاحتكاك

التي تجاوز سياسي، أو كسر لاحتمالات الانهيار التي كانت

ترتكب من مختلف المدن اليمنية، لكن صورة

«الحلف العربي» بدأ متوجه رغم المشاركة الرمزية متعدد من

الدول العربية، فالصراع في اليمن كشف أمرين أساسين:

الأول أن حملة نظومة عربية بخاتم آخر من التفاهمات

السياسية الآتية، ويحتاج إلى مراجعة طيفية الأوراق.

وافت المصادر أن العبرة مدوّرة تابعة لتحالف

الدعاون السعودي في منطقة ذات الاراء في

الجهة الشمالية مدينة مأرب.

وعلى الدروع مع السعودية أعلن مصدر

عسكري تدمير آلية سكرية سعودية

وأهداها شفحة إزاحتها بجززان، كما أكد

المصدر سيطرة الجيش والجان على موقع

تفاهم جنوب عربى جيد.

الآتية هو خطة التجربة التاريخية المصرية في العصر

الحديث، فالمشكلة الأساسية أن الاستراتيجية تستند إلى

تجارب كبرى انتهت من مشروع محمد علي وموروا بالمشروع

العربي المثلث المصري - السوري - السعودي، الذي ضمن

توازنات إقليمياً بعد حرب الكويت.

في المقابل فإن الخيارات المحدوة التي طرحتها الحرب في اليمن

فتحت مساحة على مكبات الدور المصري، فتلك الحرب التي

تشهد خطاب سياسي موزانياً تقويه عمان: لم ترسم أي توافر

مختلف على الصعيد العربي، بل ربما على الحسن أن يأتى إلى حال

استقطاب واضح داخل منطقة الخليج، فالآن الحقائق هو

عدم القدرة على إيجاد تقالع استراتيجي عربي في مواجهة الدور

الإيراني، والدور التركي أيضاً، الأمر الذي سيوضع مجدداً للنظر

إلى المشهد العربي وفق القليل التاريقي الذي تقبله مصر في

رسم توازنات جديدة، فالخطوة السياسية للشرق الأوسط

التي لا تتحمل انتقاماً في الموقف السياسي: ترسّم على

الدول السامية الموقعة على المصالحة

الدولية في إزالة العقبات والصعوبات

التي تعيق التفاهمات والتعاون

الإقليمية والدولية في ظل وجود

كل سلبيات قوية مثل ترکياً وإيران.

- الأزمة الداخلية لمصر التي ظهرت اقتصادياً من خلال «حجم

الديون والاستحقاقات تتوجه النمو السكاني، وسياسياً بسبب

علاقتها مع «إسرائيل» وتحكمها بمعابر قطاع غزة، فكسر

طريق الأزمات الداخلية يحتاج في النهاية إلى استراتيجية تتجاوز

الواقع الداخلي وتفتح مساحة أوسع لعمليات التنمية على

ال المستوى الإقليمي.

وضمن المسار الذي يمكن أن تعيشه مصر فإن الشراك بين ثقلها

الإقليمي وبين واقها الداخلي سينهي بشكل تدريجي أشكال

الصراع القديم، لأنها في ظل البحث عن نظام شرق أوسطي قائم

فإن الجغرافية المصرية ستبدو حاسمة ليس في رسوم التوازنات

القادمة، بل أيضاً في إلغاء أي احتلال للعوده إلى أي دور وظيفي

فقط لها في المنشقة، ومن الواضح أن التحركات المصرية تحاول

أن تتجاوز «الشرط الأميركي»، وعلى الانتقال مجدداً باتجاه

الشرق فالمسألة هنا لا تتعلق بصفقات أسلحة مع روسيا أو

يعقوب اقتصادية مع الصين، إنما بالانتهاء من دور سياسي ساد

خلال عشر سنوات تقاسمت في إلغاء أي احتلال للعوده إلى أي دور وظيفي

واحد، فحصر تجارة إلى تلك المأمة الجديدة التي يمكنها أن

تبديل المسارات الإقليمية، وفي الوقت نفسه تدفع لظهور منظومة

عربية مختلفة عما شهدناه خلال المرحلة الماضية.

أعلن مجلس النواب الليبي رفضه إجراء أي

تعديلات على مسودة الدستور التي تقتضي في

النظام السياسي تغييرات جذرية

وغيرها من التعديلات التي تتعارض مع

الدستور

وأعلنت مسودة الدستور التي تقتضي

تعديلات على مسودة الدستور التي تتعارض مع

الدستور

وأعلنت مسودة الدستور التي تتعارض مع

الدستور

وأعلنت مسودة الدستور التي تتعارض مع

الدستور

وأعلنت مسودة الدستور التي تتعارض مع

الدستور